الأنباء
الاثنين 26 مايو 2014

الرئيس الفلسطيني يدعو إسرائيل بحضرة بابا الڤاتيكان إلى "صنع السلام" ونتنياهو يرحب بموقفه "الحازم" ضد معاداة السامية

فرنسيس الأول يتوقف عند الجدار العازل ويدعو عباس وبيريز إلى الڤاتيكان

بابا الڤاتيكان يقوم بوقفة رمزية عند «الجدار العازل» بجانب عبارة تشبه الفلسطينيين بالمعتقلين في معسكرات النازية في وارسو أمس (رويترز)

عواصم ـ وكالات: خلافا لمحاولات الڤاتيكان التأكيد على أن زيارة البابا فرنسيس إلى الأراضي المقدسة كانت دينية بحتة، حفل اليوم الثاني منها بالرسائل السياسية الموجهة إلى مختلف الأطراف.

وبداية من وصوله إلى الضفة الغربية مباشرة من الأردن دون المرور بالأراضي الإسرائيلية وانتهاء بدعوته كلا من الرئيس الفلسطيني محمود عباس والرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إلى مرافقته في طريق العودة إلى الڤاتيكان للصلاة من أجل السلام. ومرورا بتوقفه عند جدار الفصل العنصري المسمى بالجدار العازل، كانت السياسة الحاضر الأكبر في كل محطات الجزء الأدق من جولته التي تأتي بعد شهر واحد من انهيار مفاوضات السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

وإذ توجه البابا فرنسيس جوا إلى بيت لحم أو يصبح أول بابا يسافر مباشرة إلى الضفة الغربية دون الدخول من خلال إسرائيل وهو قرار رحب به المسؤولون الفلسطينيون بوصفه رسالة اعتراف بمسعاهم لإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وفي رمزية قوية أقيمت جدارية تصور السيد المسيح مرتديا الكوفية الفلسطينية في بيت لحم، وعلقت السلطات الفلسطينية صورا في المدينة تشبه معاناة الفلسطينيين بآلام السيد المسيح.

وبالفعل توقف البابا أمام الجدار الفاصل في مدينة بيت لحم في خطوة لم تكن مقررة.

وفي صورة معبرة جذبت الأنظار أراح البابا جبهته على الجدار الاسمنتي الذي يفصل بين بيت لحم والقدس وصلى في صمت.

وكتبت عبارة «فلسطين حرة» بالرذاذ على الجدار في المنطقة التي توقف عندها البابا وكذلك عبارة كتبت بانجليزية ركيكة وهي «بيت لحم تبدو كأحياء اليهود في وارسو» في تشبيه للأزمة الفلسطينية بمعاناة اليهود أثناء الحكم النازي.

وجاء توقف البابا بعد وقت قصير من لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مقر المقاطعة ببيت لحم الذي قال له في مؤتمر صحافي «لقد شاهدتم قداستكم هذا الجدار البغيض الذي تقيمه إسرائيل القوة الغاشمة للاحتلال على أراضينا».

وقام البابا بهذه المبادرة العفوية وهو في طريقه إلى ساحة المهد، حيث أقام قداسا كبيرا أمام كنيسة المهد حضره أكثر من 15 ألف شخص.

واستغل عباس لقاءه بفرنسيس الاول لدعوة إسرائيل إلى صنع السلام في الأراضي المقدسة، وقال في مؤتمر صحافي «نغتنم الفرصة التاريخية بوجودكم بيننا قداسة البابا، لنوجه لجيراننا الإسرائيليين رسالة سلام».

وأضاف مخاطبا الإسرائيليين «تعالوا لنصنع السلام القائم على الحق والعدل والتكافؤ والاحترام المتبادل، فما تسعون له من أجل خير ورخاء شعبكم وأمنكم واستقراركم، هو عينه ما نصبو إليه».

وأعرب عباس عن تعويله على جهود ومساعي بابا الڤاتيكان لـ «إحقاق حقوق شعبنا ونرحب بأي مبادرة قد تتخذونها أو تصدر عن قداستكم لجعل السلام حقيقة في الأرض المقدسة، وبما يمكن شعبنا من بناء حياته ومستقبله الإنساني والثقافي، وهويته الحضارية بأمن وسلام واستقرار وعيش كريم في وطنه».

وتابع قائلا: «أطلعنا قداسته أيضا على الوضع المأساوي الذي تعيشه مدينة القدس الشرقية عاصمة دولتنا المحتلة منذ العام 1967، من عمل إسرائيلي ممنهج لتغيير هويتها وطابعها، والتضييق على أهلها من الفلسطينيين المسيحيين والمسلمين، بهدف تهجيرهم منها ومنع المؤمنين من خارجها من الصلاة في معابدها».

واضاف، «نحن ملتزمون بالمبادرة العربية للسلام، وبمجرد انسحاب إسرائيل فإن كل الدول العربية والإسلامية ستعترف بإسرائيل وتقيم معها علاقات ديبلوماسية فورا».

من جهته قال البابا فرنسيس الأول إن الشرق الأوسط منذ عشرات السنين يعيش تبعات الصراع الذي سبب العديد من الضحايا وعدم الاستقرار بين الأطراف.

ودعا الحبر الأعظم إلى «مضاعفة الجهد والمبادرات لسلام دائم قائم على العدل وحان الوقت للجميع ليتحمل بشجاعة لخدمة السلام والخير وكذلك الاعتراف من قبل الجميع بالحق في دولتين ليتمتعوا بالأمن والسلام ضمن حدود دولية معترف بها».

وبعد لقائه عباس بدأ الحبر الأعظم بترؤس قداس كبير في كنيسة المهد، حيث قال «نخجل لما يعانيه الأطفال اللاجئون، الذين يعيشون ظروفا لا إنسانية».

وأضاف «بهذا العالم المعقد الكثير من الأطفال الذين يعانون واقعا غير إنساني ومهمشين، من أطفال اللاجئين، والمعذبين والأسرى، نحن بحاجة لحماية ورعاية الأطفال».

وتابع: «نخجل من الله لما يعانيه الأطفال اللاجئون، منهم غرقوا في البحر المتوسط خلال رحلتهم إلى أوروبا»، في إشارة إلى اللاجئين الفلسطينيين الهاربين من الصراع الداخلي في سورية إلى أوروبا.

وقال البابا «أدعو الرئيسين بيريز وعباس إلى أن يرفعا الصلوات معي (...) وسأقدم بيتي في الڤاتيكان ليستقبل تلك الصلاة» من أجل الأراضي المقدسة.

وأضاف «كلنا نرغب في السلام والكثير من الأشخاص يصنعونه يوميا عبر مبادرات صغيرة، كثيرون هم الذين يعانون ويتحملون بصبر جهود العديد من المحاولات لبنائه».

وأضاف البابا في دعوته غير المسبوقة «لدينا جميعا وخاصة هؤلاء الذين وضعوا أنفسهم في خدمة شعبهم، واجب أن نجعل انفسنا أدوات ومهندسي سلام وقبل كل شيء في الصلاة. أن صنع السلام صعب لكن العيش من دون سلام عذاب، كل الرجال والنساء في هذه الأرض وفي العالم بأسره يطالبوننا بنقل تطلعاتهم للسلام أمام الله».

وأجابت متحدثة باسم بيريس في القدس ردا على سؤال عن هذه الدعوة أن الرئيس الإسرائيلي «يقبل دائما أي نوع من المبادرات لإحلال السلام»، بينما اعلنت الرئاسة الفلسطينية ان عباس قبل الدعوة وحدد السادس من يونيو المقبل موعدا لزيارة الڤاتيكان. ومن بيت لحم توجه فرنسيس الأول، إلى مطار بن غوريون الدولي، في منطقة اللبلد، القريبة من تل أبيب، مستهلا زيارة رسمية إلى إسرائيل تستمر حتى مساء اليوم حيث يلتقي عددا من كبار المسؤولين، كما سيزور مواقع دينية إسلامية ومسيحية ويهودية في القدس المحتلة.

وأظهرت محطات التلفزة الإسرائيلية طائرة مروحية أقلت بابا الڤاتيكان من مدينة بيت لحم وهي تحط في مطار بن غوريون الذي علقت فيه عشرات الأعلام الإسرائيلية وأعلام الڤاتيكان وفرش السجاد الأحمر استعدادا لاستقباله. كان في استقباله الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريز ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي عوفير جندلمان في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «المروحية الأردنية التي تقل قداسة البابا فرنسيس من بيت لحم هبطت بمطار بن غوريون الدولي».

وتوجه بابا الڤاتيكان من المطار إلى القدس الشرقية بطائرة مروحية هبطت في بلدة جبل المكبر، بحسب الموقع الرسمي للڤاتيكان. واقام قداسا في كنيسة القيامة بالقدس.

وأكد من اسرائيل أنه «لا مكان لمعاداة السامية او عدم التسامح».

مفخختان تستهدفان مواقع موالية للنظام في حمص

عواصم ـ وكالات: سقط عدة قتلى وجرحى في تفجيرين بواسطة سيارتين مفخختين وقعا في مدينة حمص التي سيطرت عليها قوات النظام قبل اسابيع بعد خروج المسلحين منها.

وذكر التلفزيون السوري أن التفجير الأول وقع تحت جسر مصفاة حمص على طريق عام حمص ـ طرطوس ما أسفر عن وقوع عدة إصابات.

ووقع التفجير الآخر بسيارة مفخخة في حي الزهراء الذي تقطنه غالبية من الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن محافظ حمص طلال البرازي قوله «انفجرت سيارة مفخخة في حي الزهراء في حمص» وتسببت بسقوط عشرة قتلى واصابة 22 شخصا بجروح واضرار مادية كبيرة.

في المقابل، تحدث المرصد السوري لحقوق الانسان عن مقتل اثني عشر شخصا واصابة اكثر من اربعين بجروح في الانفجار.

وذكر المحافظ ان الانفجار الاول وقع عند دوار المواصلات في حي الزهراء واستهدف موقفا لسيارات الاجرة، موضحا ان السيارة المفخخة كانت مركونة في ساحة الدوار، وادى الانفجار ايضا الى احتراق 25 سيارة.

اما الانفجار الثاني فوقع في منطقة اخرى الى الغرب من مكان الانفجار الاول، عند جسر مصفاة حمص.

الدخان المتصاعد من موقع انفجار احدى السيارتين المفخختين في حي الزهراء بحمص أمس (ا.ف.پ)

عناصرها يفجرون أربعة حواجز للنظام على طريق إدلب اللاذقية

"جبهة النصرة" تقيم مؤسسة لتصنيع السلاح في سورية

عواصم ـ أ.ف.پ: أعلنت جبهة النصرة، عن تأسيس «مؤسسة للتصنيع والتطوير الحربي»، داعية في بيان اصدرته «كل المسلمين» للانضمام الى المؤسسة التي تهدف الى مواجهة «شح» التسليح.

وقالت الجبهة في البيان الذي نشر ليل أمس الأول على حسابها على موقع «تويتر»، «كمحاولة منا لإرساء أسس صناعة عسكرية حقيقية لتكون بداية لاستعادة الريادة في هذا المجال (...) قام اخوانكم في جبهة النصرة بانشاء مؤسسة «بأس» للانتاج والتطوير الحربي، لتكون اول نواة لتصنيع وتطوير سلاح فعال يصنع بنسبة 100٪ على ايدي اخوانكم المجاهدين وبصورة فنية مدروسة».

واضافت «ان كنت كادرا او فنيا في اي مجال من مجالات تصنيع السلاح او تطويره وتقطعت بك السبل للوصول للجهاد على ارض الشام، فهذه فرصتك كي تخدم الجهاد والمجاهدين في الشام بل في كل الساحات».

واكدت ان «دعوتنا عامة لكل المسلمين في جميع المجالات والتخصصات، بل وحتى لغير المتخصصين، فرب حامل فقه لمن هو أفقه منه، فشاركونا برأيكم وخبراتكم واستشاراتكم في هذا المشروع».

وانطلقت جبهة النصرة مطلع العام 2012، وتبنت سلسلة هجمات ضخمة ضد مقار امنية ومواقع عسكرية تابعة لنظام الرئيس بشار الاسد. وتحولت مع الوقت الى احدى ابرز المجموعات المقاتلة في الميدان السوري. واعلن زعيم تنظيم القاعدة ايمن الظواهري في 2013 ان النصرة هي «فرع» التنظيم في سورية.

واشار بيان النصرة الى ان «الحصار المفروض على المسلمين في الشام مقابل دعم النظام النصيري، في اشارة الى الطائفة العلوية التي ينتمي اليها الرئيس بشار الاسد، بجميع أنواع الأسلحة الفتاكة» دفع خلال السنوات الماضية «المجاهدين في الشام إلى السعي لمحاولة تقليص الهوة العسكرية بين إمكانات المجاهدين وقدرات الجيش النصيري المدعوم دوليا، باستخدام إمكانات محلية بسيطة».

الا ان هذه الجهود كانت «فردية»، وتعاني «ضعف الخبرات وقلة الكفاءات التصنيعية في مجال صناعة السلاح».

واوضح ان قرار انشاء المؤسسة الجديدة التي فتح لها حساب خاص على «تويتر» جاء بعد ان «شهدنا تأخرا ملحوظا من الكوادر الفنية والعسكرية والتصنيعية (للقتال في الشام)، مع ما يلاقيه المجاهدون من شح في الأسلحة والذخائر نتيجة الحصار الخانق على جميع أنواع الأسلحة تارة، وقصره على فئات معينة ومختارة تارات أخرى».

ويحظى النظام السوري بدعم عسكري من روسيا وايران، في حين امتنعت الدول الغربية الداعمة للمعارضة عن تزويدها بأسلحة، خشية وقوعها في ايدي جماعات متشددة تقاتل في سورية، ومن بينها النصرة التي ادرجتها واشنطن على لائحة المنظمات الارهابية في العام 2012.

وفي السياق نفسه، فجر عناصر من جبهة النصرة اربعة حواجز للقوات النظامية السورية أمس في ريف ادلب، في محاولة لقطع طريق رئيسية بين مدينتي ادلب واللاذقية، بحسب المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد فجر اربعة مقاتلين من جبهة النصرة صباح أمس «انفسهم باربع عربات مفخخة في اربعة حواجز لقوات النظام في منطقة جبل الاربعين قرب مدينة اريحا»، على مسافة 14 كلم جنوب مدينة ادلب.

وتلت التفجيرات «اشتباكات عنيفة بين قوات النظام مدعمة بقوات الدفاع الوطني من جهة، ومقاتلي الكتائب الاسلامية والكتائب والالوية المقاتلة من جهة اخرى في محيط الحواجز الاربعة» مع تقدم للمقاتلين في المنطقة، بحسب المرصد.

وادت التفجيرات الى «مقتل وجرح العشرات» من القوات النظامية، بينما قتل مقاتلان واصيب اكثر من 15 بجروح في قصف جوي نفذه الطيران الحربي على المناطق التي تدور فيها المعارك.

واوضح مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان المقاتلين «يحاولون التقدم وانهاء وجود القوات النظامية قرب اريحا، والتقدم باتجاه المدينة لقطع الطريق بين ادلب واللاذقية».

واشار الى ان المقاتلين «عازمون على قطع الطريق قبل الانتخابات الرئاسية» المقرر اجراؤها في الثالث من يونيو، والتي يتوقع ان تبقي الرئيس الاسد في موقعه لولاية ثالثة من سبع سنوات.

الأوروبيون يختارون نوابهم وسط مخاوف من هيمنة المعارضين لـ«الاتحاد»

بروكسل ـ أ.ف.پ: أدلى الناخبون الأوروبيون بأصواتهم أمس في انتخابات هيمنت عليها رهانات وطنية ومخاطر صعود المشككين بالوحدة الأوروبية بعد سنوات من الأزمة.

وبعد البريطانيين والهولنديين الخميس والتشيك والايرلنديين الجمعة والسلوڤاك واللاتفيين والمالطيين السبت، توجه الناخبون الأوروبيون من دول الاتحاد الأوروبي الـ21 المتبقية أمس الى صناديق الاقتراع لاختيار حوالى 600 نائب أوروبي من اصل 751.

وكان اول من توجه الى مراكز الاقتراع في الساعة الرابعة صباحا بتوقيت غرينتش الناخبون في اليونان ورومانيا وليتوانيا.

وترى اليونانية افتسيتاثيا بهاراكي (62 سنة) التي تعيش في بلد أنهكته الأزمة، انه يجب ان تسمح هذه الانتخابات «بإبراز شخصيات جديدة على الساحة السياسية، من الشباب» ويجب «إلغاء برنامج التقشف لأننا سنموت جوعا».

وتزامنت هذه الانتخابات مع الانتخابات الرئاسية في اوكرانيا التي تعاني من حركة تمرد موالية لروسيا في شرق البلاد ضد الحكومة الموالية لأوروبا وصفها رئيس المفوضية الأوروبية جوزيه مانويل باروزو بأنها «هجوم على قيم أوروبا».

ولا يثير هذا الاقتراع الذي يعتبر في معظم الدول من الدرجة الثانية، في العادة اهتماما كبيرا، وقد يتحطم الرقم القياسي لنسبة الامتناع عن التصويت فيها بنحو 57٪ في 2009، هذه السنة، وبلغ 80٪ في الجمهورية التشيكية وفق وكالة سي تي كاي.

ويتوقع ان يسجل خلاله المشككون في الاتحاد الأوروبي تقدما، في حين تكبد حزب بي في في المناهض للاسلام في هولندا نكسة بحصوله فقط على 12٪ من الأصوات مقابل 18٪ قبل خمس سنوات، وبينما يبدو ان حزب يوكيب البريطاني قادر على تحقيق نتيجة تاريخية كما تدل على ذلك نتائجه في الانتخابات المحلية.

كما يتوقع ان تحقق الجبهة الوطنية (يمين متطرف) في فرنسا تقدما وان تحل في المقدمة وفق آخر الاستطلاعات. وكذلك في اليونان حيث يتوقع يفوز النازيون الجدد من الفجر الذهبي بما بين 7 و8٪ من الأصوات.

وكذلك يتوقع ان يعبر كل من الشعبوي الايطالي بيبي غريلو وحزب البديل في المانيا واليسار الراديكالي الممثل بتحالف سيريزا في اليونان عن التشكيك في الاتحاد الاوروبي، وقال جان دومينيك جولياني رئيس مؤسسة روبرت شومان ان التشكيك في أوروبا السائد حاليا «سيزداد بالتصويت ضد الاحزاب الحاكمة».

وقالت الاسبانية من سكان مدريد كريستينا بيريث (36 سنة) «اننا على أسوأ حال وأنا أصوت من اجل إنهاء اكبر حزبين (المحافظ والاشتراكي) وخصوصا الفساد في اسبانيا، انا غاضبة».

ويتوقع ان تحصل الاحزاب المناهضة للاتحاد الاوروبي على مائة مقعد لكن ذلك غير كاف لزعزعة البناء الاوروبي غير انه كاف لإسماع صوتها وهز الاحزاب التقليدية.

وقال يان تيشاو مدير معهد كارنيغي اوروبا ان تقدم هذه الاحزاب «لن يغير طريقة عمل البرلمان» بل سيكون له انعكاسات «على ساحات السياسات الوطنية وطريقة تحرك القادة الوطنيين داخل الاتحاد الأوروبي».

ويتوقع ان تستمر الكتل الأساسية الثلاث في البرلمان الأوروبي في الهيمنة على 60٪ من المقاعد مقابل اكثر من سبعين في البرلمان السابق.

وستكون المنافسة حامية الوطيس بين اعداء الاتحاد الأوروبي بقيادة «يوكيب» واليمين المتطرف الفرنسي بقيادة مارين لوبن التي تسعى الى تشكيل كتلة، تقتضي حصولها على الأقل على 25 نائبا من سبع دول، لاسيما ان بيبي غريلو ايضا يريد تشكيل كتلة من حول نوابه العشرين. وقال جيولياني «انها فوضى كبيرة متوقعة».

وهذه المعركة قد لا تكون سوى البداية لأن معركة أخرى متوقعة حول رئاسة المفوضية.

وفي محاولة تحفيز الناخبين قدمت أبرز الأحزاب مرشحيها وكتب على لافتة كبيرة علقت امام بناية المفوضية الأوروبية «هذه المرة مختلفة، ان تصويتكم له وزنه».

لكن العديد من القادة الأوروبيين، ابتداء بالمستشارة الألمانية انجيلا ميركل والبريطاني ديڤيد كاميرون، يرفضون هذا المنطق البرلماني، سواء كان المرشح المسيحي الديموقراطي جان كلود يونكر او الاشتراكي الديموقراطي مارتن شولتز او الوسطي البلجيكي غي فيرهوفستاد.

وامام برلمان منقسم اكثر من اي وقت مضى يريد رؤساء الدول والحكومات ابقاء هيمنتهم على المفوضية الاوروبية وقد يحاولون العثور على شخصية أخرى مقبولة من النواب وسيجتمعون لهذا الغرض اعتبارا من مساء الثلاثاء في بروكسل.

وقال جيولياني ان «محاولة البرلمان الأوروبي تسييس الانتخابات وتشخصيها لم تنجح»، وذكر رئيس المجلس الاوروبي هرمان فان رومبوي ان على المرشح ان يحصل بطبيعة الحال على «أغلبية في البرلمان الاوروبي» لكن يجب عليه ايضا ان يحصل على «أغلبية واسعة في المجلس»، محذرا من ان المفاوضات ستستغرق «اسابيع».